قال محمد الرياشي رحمه الله تعالى كان مولعا بجمع الكتب فلما رأى كثرة الكتب عنده وهو لا يستطيع قرائتها لضيق الوقت فأنشد قائلا :

أما لو أعي كل ما أسمع .. وأحفظ من ذاك ما أجمع

ولم أستفد غير ما قد جمعت .. لقيل هو العالم المصقع

ولكن نفسي إلى كل لون .. من العلم تسمعه تنزع

فلا أنا أحفظ ما قد جمعت .. ولا أنا من جمعه أشبع

فمن يك في علمه هكذا .. يكن دهره القهقرى يرجع

إذا لم تكن حافظا واعيا .. فجمعك للكتب لا ينفع

.... وصدق رحمه الله تعالى ...